[133] فبعث باذان إلى النبي صلى ا عليه وآله بذلك، فقال: " لو كان شئ قلته من قبلي لكففت عنه، ولكن ا بعثني " وترك رسل باذان وهم خمسة عشر نفرا ولا يكلمهم خمسة عشر يوما، ثم دعاهم. فقال: اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له: إن ربي قتل ربه الليلة، إن ربي قتل كسرى [الليلة] ولا كسرى بعد اليوم، وقتل قيصر، ولا قيصر بعد اليوم. فكتبوا قوله فإذا هما قد ماتا في الوقت الذي حدثه محمد صلى ا عليه وآله. (1) 219 - ومنها: (حديث النجاشي) روي عن ابن مسعود [قال]: بعثنا رسول ا صلى ا عليه وآله إلى أرض النجاشي ونحن ثمانون رجلا، ومعنا جعفر بن أبي طالب، وبعثت قريش خلفنا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فأتوه بها، فقبلها، وسجدوا له. فقالوا: إن قوما منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك. فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم أحد منكم أنا خطيبكم اليوم، فانتهينا إلى النجاشي، فقال عمرو وعمارة: إنهم لا يسجدون لك. فلما انتهينا إليه زبرنا (2) الرهبان أن اسجدوا للملك. فقال لهم جعفر: لا نسجد إلا . فقال النجاشي: وما ذاك ؟ قال: إن ا بعث فينا رسوله، وهو الذي بشر به عيسى اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد ا لا نشرك به شيئا، وأن نقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر. فأعجب النجاشي قوله. فلما رأى ذلك عمرو قال: أصلح ا الملك، إنهم يخالفونك في ابن مريم. فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم ؟ قال: يقول فيه قول ا: هو روح ا وكلمته، أخرجه من العذراء البتول التي لم يقربها بشر.

_____

(1) عنه البحار: 20 / 380 ح 4. وروى مثله في سيرة ابن هشام: 1 / 71. تقدم ذيله في الحديث: 119.

(2) زبره: انتهره، أو زجره. وزبره عن الامر: منعه ونهاه عنه. (*)